بمشاركة "52" دولة و ثلاثة منظمات إقليمية... العدل الدولية تحاكم إسرائيل مجدداً

تبدأ محكمة العدل الدولية في لاهاي، اليوم الإثنين، جلسات الاستماع بشأن العواقب القانونية حول الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينيّة، بما فيها القدس الشرقية، بمشاركة "52" دولة و"3" منظمات إقليميّة.

وتنعقد الجلسات الـ6 في محكمة العدل الدولية بشكل متتالٍ، وتُقدّم كل دولة مداخلة شفهية مدتها نصف ساعة، بشأن وجهة نظرها حول المسائل الإجرائية والجوهرية الناشئة، بهدف أن تُصدر المحكمة لاحقاً رأياً استشارياً حول الممارسات الإسرائيلية.

وسيتحدث وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، أولاً في الإجراءات القانونية أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وفي عام 2022، طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة من المحكمة إصدار رأي استشاري أو غير ملزم بشأن الاحتلال.

وعلى الرغم من تجاهل إسرائيل مثل هذه الآراء في الماضي، إلا أنها قد تزيد من الضغوط السياسية بشأن حربها المستمرة على غزة، والتي أسفرت عن مقتل حوالي 29 ألف فلسطيني، وفقاً لمسؤولي الصحة في القطاع، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ومن بين الدول المقرر أن تشارك في جلسات الاستماع: الولايات المتحدة والصين وروسيا وجنوب أفريقيا ومصر.

وتعد جلسات الاستماع جزءاً من حملة فلسطينية لدفع المؤسسات القانونية الدولية إلى فحص سلوك إسرائيل، الأمر الذي أصبح أكثر إلحاحاً منذ الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وكما أنها تأتي وسط مخاوف متزايدة بشأن هجوم بري إسرائيلي على "مدينة رفح" في غزة، وهي الملاذ الأخير لأكثر من مليون فلسطيني بعد أن فروا إلى جنوب القطاع لتجنب الهجمات الإسرائيلية.